الأنباء
الاربعاء 15 فبراير 2012

أطل في الذكرى السابعة لاستشهاد والده عبر شاشة عملاقة من باريس وأكد أن النظام السوري آيل للسقوط

الحريري برّأ «الشيعة» من دم والده: أتحمّل مسؤولية منع الفتنة في لبنان

رئيس الحكومة الأسبق سعد الحريري متحدثا عبر شاشة عملاقة بذكرى اغتيال الشهيد رفيق الحريري

النائب بهية الحريري تبكي أخاها على ضريحه أمس

كبار الشخصيات السياسية تتقدم المشاركين بذكرى اغتيال الحريري في «البيال» امس (محمود الطويل)

لبنان في الذكرى السابعة لاغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري تأبين ورثاء، وزيارات مصحوبة بالفواتح والأكاليل الى الضريح الكبير، المحاط بأضرحة الرفاق من الشهداء، فإضاءة لشعلة الحرية في موقع اغتيال الرئيس الشهيد في لحظة الاغتيال الواحدة إلا خمس دقائق ظهرا.

قوى 14 آذار التي انبثقت كإطار سياسي عن الحدث المشهود، أحيت المناسبة خطابيا، بمشاركة رمزية من المجلس الوطني السوري المعارض لأول مرة.

وفي قاعة «بيال» حيث اقيم الاحتفال المركزي بالمناسبة أطل الرئيس سعد الحريري، حامل الأمانة، عبر شاشة ضخمة متحدثا عن الواقع اللبناني الراهن، ومدى تأثره بانتفاضة الشعب السوري، واضعا النقاط على الحروف في أكثر من قضية مطروحة.

وأكد الحريري ان «الشعب يريد الحرية والسيادة والاستقلال والعدالة، هذه كانت ومازالت مبادئنا في 14 آذار وهذه مطالب الربيع في كل مكان، والأهم هذه هي القيم والأفكار والطرحات التي قام عليها وجسدها ومازال مشروع رفيق الحريري».

وأعلن الحريري أنه «يتحمل كامل المسؤولية عن المرحلة السابقة بحلوها ومرها، ومسؤولية التنازل في مكان ورفض التنازل في مكان آخر، مسؤولية قبول رئاسة الحكومة ومسؤولية الخروج منها»، مضيفا: «اليوم انا أتحمل امامكم مسؤولية التضامن مع الشعب السوري وتأييد حقه في إقامة نظام ديموقراطي، وأنا مستعد لتحمل كامل المسؤولية لمنع الفتنة بين اللبنانيين ومنع الفتنة السنية الشيعية في لبنان، هذه مسؤولية تحملتها في السابق وأتحملها امامكم مجددا اليوم».

ولفت الحريري الى انه «بعد 14 شباط 2005، انتصر دم رفيق الحريري ورفاقه على 30 عاما من التسلط والاستبداد، ودخل لبنان منعطفا سياسيا جديدا على وقع حدثين متلازمين، انسحاب القوات العسكرية للنظام السوري والإعلان عن بدء تحقيق دولي وقيام المحكمة الدولية للتحقيق في جرائم الاغتيال السياسي، واليوم ينتصر دم رفيق الحريري ورفاقه الشهداء مرة ثانية وينتقل لبنان الى منعطف سياسي جديد على وقع حدثين كبيرين، حدث الربيع العربي وبدء العد التنازلي لحكم الحزب الواحد في سورية، وحدث العدالة في لبنان وصدور الاتهام عن المحكمة الدولية».

جعجع: سورية حرّة يعني تلقائياً لبنان مستقراً وحدوداً مرسمة وسلاحاً شرعياً حصرياً ووقفاً لتصدير التطرف والإرهاب من كل الأنواع والأجناس

ولفت الى ان «لبنان واجه عمليات سيطرة على مراكز الدولة ومحاولات تعطيل المحكمة الدولية ومسار العدالة وبدا ان لبنان سيقع من جديد ضحية فخ اقليمي وسياسات متهورة تريد العودة به الى زمن الهيمنة وتعمل على محاصرة المكتسبات التي تحققت بعد 14 آذار، هذا الأمر توقف عند حدود الربيع العربي وتحديدا عند انتفاضة الشعب السوري الاستثنائية ولن أبالغ في شيء اذا أكدت ان كل اشكال السياسات المتهورة لن تتمكن من العودة بلبنان الى زمن التبعية والهيمنة وان المشهد العظيم الذي يرسمه الشعب السوري البطل سيشكل النهاية الحقيقية لهذا الزمن ورموزه».

وفي الوضع السوري، أكد ان «الشعب السوري سينتصر بإذن الله رغم هول المجازر والنظام السوري آيل نحو السقوط، نعيش لحظة انتقال تاريخي من زمن الى آخر وقيام نظام تعددي ديموقراطي في سورية سيشكل حصانة للتجربة الديموقراطية اللبنانية واللبنانيون معنيون بفهم الابعاد العميقة لهذا الانتقال والتقاطع بين الديموقراطية اللبنانية والسورية».

وتابع: «انتصار الشعب السوري في معركة الديموقراطية يرسم خطا مستقيما ومتوازنا للعلاقات الثنائية بين البلدين ويرتقي بالعلاقات الى مستوى العلاقات المميزة الحقيقية بين بلدين جارين يتعاونان ليس بفعل استقواء القوي على الضعيف او الكبير على الصغير، عكس المجلس الوطني السوري، وهذه المقاربة للعلاقات وايدينا ممدودة للتعاون معه، اليوم لأن الثورة السورية ستنتصر لا محالة تجري محاولة اخافة اللبنانيين من تداعياتها».

وتوجه للمسيحيين في لبنان بالقول: «ان اخوانهم السنة سيشعرون بفائض قوة وسيتجهون نحو التطرف، ولهؤلاء نقول نحن تيار الاعتدال والعيش الواحد والمشاركة والتعددية، ونحن اهل الطائف والمناصفة التامة بين المسلمين والمسيحيين في لبنان مهما كانت سورية».

وتوجه الحريري للشيعة في لبنان بالقول: «يقولون ان انتصار الثورة السورية سيتحول هجوما سنيا عليكم لتجريدكم من سلاحكم وللثأر، نقول بوضوح اننا لا نحمل اخوتنا الشيعة في لبنان اي مسؤولية في دماء رفيق الحريري بل نعتبر دماءه دماءهم كما هي دماؤنا وكل اللبنانيين، ونحن اخترنا طريق العدالة لا الثأر وهي تسلك طريقها لمحاسبة المسؤولين دون تعميم المسؤولية لا على فريق ولا على طائفة ولا على مجموعة».

بدوره خاطب الرئيس امين الجميل رئيس الحكومة الاسبق سعد الحريري قائلا: «يا صديقي سعد يا تيار المستقبل يا رفاقنا وحلفاءنا في ثورة الارز معا ثرنا في السنوات الأخيرة، وانتفضنا وتظاهرنا وقاومنا معا، واضطهدنا وسقط شهداؤنا، معا حررنا الأرض وساهمنا بإطلاق المحكمة الدولية وثبتنا أسس الميثاق الجديد ومعا سنبقى».

وتابع: «سنبقى أوفياء لشعب ساحة الحرية، وأوفياء للبنان الواحد الموحد لروح الشهداء، للثوابت والمبادئ، للبنان الحر السيد المستقل»، وإذ لفت الجميل إلى ان «فريق 14 آذار ليست الاحزاب والتيارات السياسية المجتمعة هنا فقط».

وشدد الجميل على أن «ثورة الارز هي كل اللبنانيين المؤمنين بالسيادة وبحرية لبنان واستقلاله بالمجتمع التعددي، وهي كل اللبنانيين المؤمنين بمشروع الدولة القوية، والمؤمنين بولاء الشعب للوطن اللبناني فقط، وبدور المرأة ونضال الشباب والمؤمنين بلبنان فوق كل الصراعات، بنهضة الشعوب العربية بحركة السلام».

وأشار الجميل الى انه «طوال 30 عاما تواطأ العديد من القوى والدول على لبنان وكيانه ودولته على رئاسته وجيشه على نظامه الديموقراطي وصيغته التعددية، وحاولوا وما اكثرهم ان يخلقوا لبنان يشبههم، اما اليوم صارت أقصى امانيهم ان تشبه دولهم لبنان».

وأعلن الجميل تأييده للثورات العربية قائلا: «لسنا مع الثورات لأنها ضد الأنظمة فقط بل لأنها مع الحرية والديموقراطية، لسنا ضد الأنظمة لأنها ضد الشعب وهي ضد لبنان واشتركت بالمؤامرة عليه فقط، بل لأنها ضد شعوبها وضد الإنسان، لبنان جبهة الدفاع عن الاسنان في الشرق، مصممون على مواصلة المسيرة من اجل الإنسان اينما كان».

وجدد الجميل في هذه الذكرى نهضة ثورة الارز لتحقق احلام شعبها وتلتقي مع احلام الشعوب العربية، وعلينا ان نحصن ساحتنا، وعملنا وما زلنا لتعزيز الاستقلال وبناء الدولة، مطالبا بتنفيذ قرارات الحوار الوطني والقرارات الدولية فيتم حصر السلاح بالدولة ويتم تعزيز عمل المؤسسات لتعمل على حل مطالب الناس وهمومهم، الشعب يئن تحت وطأة الأزمات فيما يرى الفساد يستشري دون إصلاح واللامبالاة تسود دون تغيير.

وعن الوضع الحكومي، اكد ان «الحكومة تعطل نفسها وحياة الناس والبلاد»، معتبرا ان «النهضة الجديدة تبدأ بعودة الحياة الديموقراطية الى دورتها الطبيعية من خلال تجديد اللقاء الوطني بين من يؤمن بالحرية والديموقراطية، لقاء يعيد تكوين الأكثرية النيابية ويعيد الأكثرية الى الحكم لأنها المؤتمنة على مشروع الدولة».

وتساءل: «هل يعقل ان نؤيد الشعوب العربية للخروج من سلطة سلاح الأنظمة ويبقى شعب لبنان تحت سلطة السلاح؟»

وأضاف: «في هذه الذكرى نستنهض الهمم لإنقاذ لبنان وحماية الثورات، وهذه لحظة تاريخية تتجلى في حياة الشعوب ولا يجوز كشعب لبناني قدم هذا العدد الهائل من الشهداء الا يدخل اليوم دولة الحرية والوحدة والرفاهية في جو وطني».

من جانبه، اعتبر رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع في كلمته بالذكرى أن «الجرائم والمجازر والفظائع التي ترتكب بحق الأبرياء المناضلين في سورية، توضع تحت شعار خدمة المقاومة والممانعة كما جرى ويجري في لبنان أيضا عند الحاجة. فبئس هكذا مقاومة. وتبا لهكذا ممانعة»، معتبرا انها «مقاومة في مواجهة الشعوب ومطالبها المحقة وفي مواجهة التغيير وتحقيق الحرية والكرامة والعدالة، وإنها مقاومة في مواجهة قيام دولة فعلية في لبنان»، معتبرا أنها «ممانعة لكل أمن واستقرار وعدالة وبنيان وإنماء وعمران واقتصاد وحداثة وتقدم وتطور، ومقاومة وممانعة لحق الشعوب في عيش حياتها، وتحقيق ذواتها، ورسم مستقبلها، ومقاومة وممانعة تدك المدن والقرى وتقتل الأطفال والنساء».

ووصف جعجع المقاومة بأنها «الاحتلال بحد ذاته لإرادتنا، وأمانينا، وتطلعاتنا وأحلامنا، من الأشرفية الى حمص، ومن كمال جنبلاط الى محمد البوعزيزي، والطفل حمزة الخطيب إنسان واحد، قضية واحدة، في كل زمان ومكان، وكما انتصرت في نهاية المطاف الأشرفية، وطرابلس، وعاليه، وزحلة، وتونس، والقاهرة، وبنغازي، هكذا ستنتصر حمص، وحماه، وإدلب، ودير الزور ودرعا».

ودعا جعجع «العالم بأجمعه، خصوصا دول المنطقة، الى بذل كل الجهود وفعل كل ما يلزم لوقف القصف والقتل وإراقة الدماء في سورية، وترك شعبها يقرر مصيره بنفسه، بكل حرية وكرامة، إنه أبسط ما يمكن أن نطالب به للإنسان في القرن الحادي والعشرين في سورية أو في غير سورية».

وأكد جعجع انه «اذا أصبحت سورية حرة، تعددية، ديموقراطية، تحترم الجيرة، كما ورد في الرسالة المفتوحة التي وجهها المجلس الوطني السوري الى اللبنانيين، فهذا يعني تلقائيا لبنان مستقرا، وحدودا مرسمة، وسلاحا شرعيا حصريا، ووقفا لتصدير التطرف والإرهاب من كل الأنواع والأجناس»، مشيرا الى إن «نظاما ديموقراطيا حرا في سورية، هو خير دعم لاستقلال لبنان، وهو فرصة حقيقية لطي الصفحات السود التي سطرها النظام الحالي في تاريخ البلدين.

رسالة المجلس الوطني السوري: سنعيد النظر بالاتفاقيات مع لبنان ونرسم الحدود بدءاً من شبعا وننهي المجلس الأعلى ونحقق في ملف المعتقلين

الجميل: هل يعقل أن نؤيد الشعوب العربية للخروج من سلطة سلاح الأنظمة ويبقى شعب لبنان تحت سلطة السلاح؟

الى ذلك، أكد المجلس الوطني السوري في رسالة له تلاها منسق الأمانة العامة لـ 14 آذار فارس سعيد في «البيال»، «تضامنه مع نضال قوى «ثورة الأرز» المستمر من أجل لبنان مستقل سيد وديموقراطي».

واعتبر أن «نجاح قوى الرابع عشر من آذار في ربيع الـ2005 في اخراج نظام الرئيس السوري بشار الأسد من لبنان واسقاط نظام الوصاية شكل أول صفعة قاسية له ودعوه إلى البحث عن شرعيته لدى شعبه»، مشيرا إلى أنه «سقط من ذلك التاريخ في اختبار نيل ثقة الشعب والحلم بتعويض شرعية الداخل بمشروع سورية الاقليمي المستحيل».

ورأى أن «بين لبنان وسورية قضية مشتركة فالديموقراطية في سورية هي الدعامة لاستقلال لبنان وديموقراطيته»، معتبرا أن «الدولتين هما دعامة دولة الاستقلال الوطني بفلسطين».

وأكد أن «سورية ستقيم أفضل العلاقات مع لبنان بعد سقوط الأسد وستطوي صفحات أليمة»، مشيرا إلى أن «العلاقات ستكون بين دولتين مستقلتين سيدتين، علاقات أخوية على قاعدة أن بين الشعبين تاريخا وحاضرا ومستقبلا مشتركا».

وشدد على أنه «لن توجد علاقات تحت مسمى «شعب واحد في دولتين» والذي استخدم في عهد الوصاية على لبنان ولن تكون علاقات تدخل»، مشيرا إلى «إعادة النظر بالاتفاقات والمواثيق الموقعة بين سوريا ولبنان في زمن الوصاية».

وأكد المجلس أنه «ستنشأ علاقات ديبلوماسية وسيتم ترسيم الحدود ابتداء من مزارع شبعا وسيلغي المجلس الأعلى اللبناني السوري ويحقق في ملف المعتقلين والمفقودين اللبنانيين كي نطويه ونعمل في الإطار الثنائي والعربي»، مشيرا إلى «وجود قاعدة مصالح مشتركة ودور مشترك نؤديه».

● بيروت ـ عمر حبنجر

نازك الحريري: نرى رفيق الحريري في مدائن عربية تمتزج أحزانها بنداءات الحرية

نازك الحريري

بيروت: وجهت نازك الحريري كلمة بمناسبة الذكرى السابعة لاغتيال زوجها الرئيس رفيق الحريري تحدثت فيها عن مشاهد الامس الجميل المرسوم بألوان الخير وبأجنحة المحبة.

واضافت ان بناء المستقبل العربي ليس مستحيلا وهو موضوع ارادة وتعاون بيننا كأمة.

وقالت: اننا نرى رفيق الحريري في مدائن عربية تمتزج احزانها بنداءات الحرية.

أخبار وأسرار لبنانية

● **الوضع في طرابلس: عاد الوضع في طرابلس الى هدوئه نتيجة توافر عاملين: حزم الجيش اللبناني في الانتشار وضبط الوضع واستنادا الى تغطية سياسية من رئيسي الجمهورية والحكومة، الموقف السني الضاغط في اتجاه التهدئة والذي تحقق على مستويين: موقف طرابلسي جامع قاده المفتي الشعار، وموقف تيار المستقبل الذي قاده الرئيس السنيورة.**

● **أوضاع مقلقة:** ترددت معلومات عن عمليات خطف متبادلة في بلدة القصير السورية المتاخمة للحدود اللبنانية من جهة البقاع، والحديث عن ان اركانا من العشائر المتداخلة في القرابة والدم في البلدين اعلنت استنفارها بعد تلقيها معلومات ان مجموعة من الاسلاميين اقدمت على خطف ثلاثة سوريين من ابناء الطائفة الشيعية، وردت عشيرتهم بخطف افراد من السنة. وتخوفت جهات لبنانية من تطور هذا الحادث وسواه على البقاع، خصوصا ان ثمة بلدات في سورية متاخمة للقصير يعيش فيها لبنانيون. ويأتي هذا التطور من جهة البقاع بعد مغادرة أعداد لا بأس بها من الشيعة والمسيحيين في محيط القصير التي تزنرها بلدات سنية اصبحت مسرحا لجماعات اسلامية.

● **تخوف من عودة الاغتيالات: قال مسؤول كبير انه يتخوف جديا من عودة مسلسل الاغتيالات، وان اي اغتيال سيحصل من شأنه الضرر بالأوضاع القائمة والتأثير على الاستقرار النسبي السائد، وكشف ان سلسلة من الاجراءات دعا إلى اتخاذها لحماية عدد من الاقطاب والشخصيات.**

● **تعزيزات أمنية حول السفارة البريطانية:** عمدت السفارة البريطانية في بيروت الى تعزيز الحماية الخاصة حول مبناها في بيروت، بعد ورود معلومات عن احتمال استهداف السفارة بسيارة مفخخة، وكان مسؤول امني بريطاني نقل مخاوفه لعدد من المسؤولين الامنيين في لبنان، في الوقت الذي وصل فيه وفد من الحماية الخاصة البريطانية من لندن الى مبنى السفارة في بيروت.

● **نتنياهو يعيش أسعد أيامه: استوقف الرئيس بري الكلام الذي سمعه من شخصية اوروبية مرموقة قبل ايام وهو ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو يعيش اسعد ايامه السياسية بفعل موجة ضياع العرب وازماتهم المفتوحة.**

● **إدانة لإسقاط نمثال عبدالناصر في بنغازي:** ادان تجمع اللجان والروابط الشعبية في لبنان اقدام مجموعة مسلحة في مدينة بنغازي على ازالة تمثال الزعيم الراحل جمال عبدالناصر في المدينة ودعا الى محاكمة المسؤولين عن هذا الاعتداء الأثم واعادة التمثال الى مكانه وافتتاح مركز جمال عبدالناصر الثقافي، الذي شيدته مبادرة من اهالي بنغازي قبل سنوات وجرت مصادرته من قبل السلطات القائمة آنذاك. واعرب التجمع في بيان امس عن ذهوله واستهجانه نبأ اقدام المجموعة المسلحة في مدينة بنغازي المجاهدة والمعروفة بتاريخها العروبي والاسلامي على هدم تمثال للقائد الخالد جمال عبدالناصر في إساءة جديدة وخطيرة لمشاعر ابناء الأمة وتراثها الوطني والقومي والاسلامي المجيد.

أول اتصال بين الفيصل وجنبلاط منذ التصويت لحكومة ميقاتي

في اول اشارة لعودة الامور الى مجاريها بين المملكة العربية السعودية ورئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط منذ القطيعة التي حصلت مع التصويت لحكومة الرئيس نجيب ميقاتي، تلقى جنبلاط اتصالا هاتفيا من وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل، الامر الذي استقبله جنبلاط ـ بحسب اوساطه ـ بارتياح كبير.

وجاء الاتصال من خلال مشاركة وزير الاشغال العامة والنقل غازي العريضي والنائب مروان حمادة في احتفال الجنادرية في الرياض، وكانا موضع ترحيب لافت من القيادة السعودية.

ووضعت الاوساط المواكبة للعلاقة بين المملكة وجنبلاط الاتصال بمنزلة فتح الباب مجددا امام عودة الامور الى مجاريها الطبيعية، لافتة الى ان جنبلاط وفي مقابلته الاخيرة مع الـ «ال.بي.سي» اشاد بخادم الحرمين الشريفين كأب للعائلة الجنبلاطية منذ عشرات السنين، وتحديدا ايام كمال جنبلاط التي ترسخت بينهما علاقة صداقة وطيدة.

● **المختارة ـ عامر زين الدين**

«أمل» و«حزب الله» لحوار من غير شروط أو حسابات سياسية محددة

وفق مصادر في قوى 14 آذار فإن الرئيس فؤاد السنيورة عقد مؤخرا لقاء موسعا هو الاول من نوعه من كوادر وعاملين في المؤسسات الاعلامية التابعة لتيار المستقبل حيث شرح لهم رؤيته للأوضاع الداخلية والاقليمية والتأكيد على اهمية العمل لدعم واطلاق المبادرات الحوارية مع كل الاطراف.

وبحسب المصادر فإن السنيورة يعتبر ان لبنان والمنطقة العربية يشهدان تغييرات سريعة والمطلوب العمل لملاقاة هذه المتغيرات من خلال تحصين الوضع اللبناني للحيلولة دون حصول اي ارتدادات سلبية لما يجري في سورية على لبنان.

وتضيف المصادر انه رغم وجود بعض الخلافات مع عدد من القيادات اللبنانية وخصوصا الرئيس نبيه بري وقيادة حزب الله حول النظرة لما يجري في سورية فان ذلك يجب الا يكون عائقا امام التواصل معهما لاسيما ان بري كان قد اطلق عدة رسائل ايجابية تجاه قوى 14 آذار (تيار المستقبل).

واوضحت المصادر ان الثنائية الشيعية باتت تدرك ان النظام السوري لن يبقى وانها تبحث ما في ما بعد حدث السقوط الرسمي لكنها لا تريد الافصاح عن ذلك وتستمر في التغطية على ما تفكر به لكن بالتوازي مع توسيع هامش العلاقة مع مكونات المعادلة الداخلية، واشارت الى ان قنوات الحوار التي فتحها السنيورة عبر لقاءاته مع الشيخ عبدالامير قبلان والسيد علي فضل الله ستتوسع بعد مهرجان ذكرى 14 فبراير لتشمل الرئيس بري وحزب الله الذي ينحو باتجاه التعايش مع المعطيات السياسية والاستراتيجية التي ستنجم عن تبدل الصورة في سورية وسواء كان الوضع متجها الى تغيير النظام بالحل السياسي او الى حرب اهلية مجهولة الافاق، فان الحزب يحتاج الى مظلة لبنانية تصونه هو والطائفة الشيعية، لذلك باشر بحوارات ثنائية متفرقة مع الحزب التقدمي الاشتراكي وبكركي.

بدورها اشارت اوساط مقربة من حركة امل وحزب الله الى ان المطلوب تنفيس الاحتقان السياسي والمذهبي والطائفي وان الحركة والحزب لم يقفلا باب الحوار بل يبديان الاستعداد للمشاركة في اي جهد حواري لبحث مستقبل لبنان والمنطقة ووضع اتجاه المنطقة نحو صراع مذهبي او طائفي ولكن من غير شروط او حسابات سياسية محددة.

● بيروت ـ محمد حرفوش